

- رقم البحث: ٣
- عنوان البحث: دراسة الأنواع المختلفة للإحساس بالمكان في أشعار ناعومي شهاب ناي و إيتل عدنان من منظور أدبي جغرافي.
- اسم المؤلف: محمد سعد راتب عبدالله
- اسم المجلة: هرمس مجلة علمية محكمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية تصدر عن مركز جامعة القاهرة للغات والترجمة.
- تاريخ النشر: يوليو ٢٠١٨

## ملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة مقارنة للأنواع المختلفة للإحساس بالمكان في أشعار ناعومي شهاب ناي ذات الأصل الفلسطيني و إيتل عدنان ذات الأصل اللبناني و ذلك في إطار نظرية الأحاسيس المختلفة بالمكان للعالم الجغرافي جون إيلز، و جاء اختيار نظرية إيلز كإطار نظري لهذه الدراسة لأنّهُ عد واحداً من أوائل الجغرافيين الذين قدموا نظريات الإحساس بالمكان، فقد قدم في نظريته تصنيفاً يضم عشرة أنواع مختلفة من الإحساس بالمكان.

لقد عبرت كل من ناعومي شهاب ناي و إيتل عدنان عن الإحساس بالانتماء للوطن في أشعار كُتبت خارج الوطن، غير أن كل شاعرة كان لها أسلوبها المميز في التعبير عن إحساسها بالمكان، حيث قدمت لنا ناعومي شهاب ناي قصائد تدور حول بعض الشخصيات الفلسطينية التي تمثل شرائح المجتمع الفلسطيني و التي من خلال تفاعلها مع الأماكن التي تقطن فيها اكتسبت هذه الأماكن أهمية و طابعاً مميزاً، و هدف الشاعرة من وراء تصوير هذه الشخصيات هو الكشف عن الهوية الثقافية و الاجتماعية لتلك الشخصيات من بني وطنها، و بالتالي نجد أن توجه الشاعرة في تناولها للإحساس بالمكان هو توجه ثقافي و اجتماعي، لذلك تتنوع طرق إحساسها بالمكان في قصائدها ما بين الإحساس بالحنين للوطن، و الإحساس بالألفة الاجتماعية، و الألفة الأسرية، إلى جانب الإحساس بالانتماء لأسلوب حياة بني وطنها، و الإحساس بانتمائها لجنورها. و على النقيض نجد أن توجه الشاعرة إيتل عدنان توجهاً سياسياً محضاً، حيث أنها قدمت لنا قصائد تتناول الجرائم و المذابح التي ارتدّ كبت في لبنان أثناء الحرب الأهلية، و تصف فيها مشاهد العنف و التعذيب و القتل التي طالما عان منها الأبرياء من بني وطنها، و يرجع تعاطف الشاعرة مع هؤلاء الأبرياء إلى الإحساس بانتمائها لجنورها، على أن ما يميز إحساسها بالمكان في تلك القصائد هو تناولها لأزمة بلادها من منظور عالمي من خلال تتبع الأهمية التاريخية لوطنها و التعبير عن قناعتها الراسخة بأن انهيار هذا الوطن الذي تنتمي إليه هو بداية انهيار العالم بأكمله، و هكذا استطاعت كلتا الشاعرتين من خلال التعبير عن إحساسهما بالمكان في قصائدهما التأكيد على حقيقة هامة مفادها أن كل منهما لم تشعر بالاغتراب أو فقدان الهوية أو فقدان الانتماء للوطن.

**الكلمات الدالة:** ناعومي شهاب ناي، إيتل عدنان، شاعرات أمريكيات من أصل عربي، الإحساس بالمكان،

نموذج جون إيلز